The Extent Professional and Technical Readiness of Information Specialists to Transition Toward the Embedded Model

مدى الاستعداد المهني والتقني لتحول دور اخصائي المعلومات نحو نموذج المكتبي الضمني (Embedded Librarian)

م.م زينب علي مطلك

Assistant Lecturer Zainab Ali Mutlag

الجامعة التقنية الوسطى/ المعهد التقني بلد

Middle Technical University/ Technical Institute / Balad

التخصص العام: مكتبات ومعلومات

General Specialization: Library and Information Science

التخصص الدقيق: مكتبات ومعلومات

Specialized Field: Library and Information Science

التخصص الدقيق للبحث: تقنيات معلومات

Research Specialization: Information Technology

zainab.ali.2470@mtu.edu.iq

الملخص:

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الاستعداد المهني والتقني لاختصاصي المعلومات وعلاقته بأداء أدوار المكتبي الضمني في المكتبات الجامعية العراقية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجههم، إضافة الى معرفة أثر المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي وطبيعة العمل).

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبانة على عينة قصدية من (40) من العاملين المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات في المكتبات العراقية الاكاديمية (جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، جامعة النهرين والجامعة العراقية) ممن لديهم خبرة عملية في العمل المكتبي ويتعاملون مع التقنيات الرقمية وبيئات التعليم الالكتروني بدرجات متفاوتة. تم تحليل البيانات وحساب النسب المئوية والوسط الحسابي والانحراف المعياري. واظهرت النتائج ان الاستعداد المهني كان جيدا نسبياً في حين جاء الاستعداد التقني بمستوى مائل الى الانخفاض في بعض الجوانب. كما كشفت النتائج عن وجود تحديات مهنية وتقنية مؤثرة تتعلق بالتدريب والبيئة التحتية والدعم الإداري.

وأكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الاستعداد المهني وأداء أدوار المكتبي الضمني كما تبينت ان تحسين الاستعداد التقني يعزز كفاءة الأداء مع تأثر مستوى الاستعداد بسنوات الخبرة والمؤهل العلمي وطبيعة العمل.

الكلمات المفتاحية: المكتبي الضمني، الاستعداد المهني، الاستعداد التقني، اختصاصي المعلومات، التعليم الالكتروني.

Abstract:

This study aimed to identify the level of professional and technical readiness of information specialists and its relationship to the performance of embedded librarian roles in Iraqi academic libraries, as well as to reveal the most prominent challenges they face. It also sought to examine the impact of demographic variables (years of experience, academic qualification, and nature of the work).

The study adopted the descriptive analytical method and administered a questionnaire to purposive sample of (40) specialized professionals in the field of information and library science working in Iraqi academic libraries (University of Baghdad, Al-Mustansiriya University, Al-Nahrain University and Iraqi University), The participant had practical experience in library work and engaged to varying degrees, with digital technologies and El-learning environments

Data were analyzed using frequencies, percentages, arithmetic means, and standard deviations. The results indicated that the level of professional readiness was relatively good, whereas technical readiness was moderate and tended to be low in some aspects. The findings also revealed the existence of significant professional and technical challenges related to training, technological infrastructure, and administrative support.

Furthermore, the study confirmed a positive relationship between professional readiness and the performance of embedded librarian roles. It also demonstrated that enhancing technical readiness contributes to improving performance efficiency, while the level of readiness varies according to years of experience, academic qualification, and nature of work.

Keywords: Embedded librarian, professional readiness, technical readiness, information specialists, E-learning.

المقدمة

في ظل التطورات العميقة التي يشهدها مجتمع المعلومات العالمي وتوسع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم والبحث، لم يعد الدور التقليدي لاختصاصي المعلومات قائماً على تقديم الخدمات داخل المكتبة فقط، بل امتد ليشمل الاندماج المباشر مع بيئات العمل الاكاديمية والبحثية. لقد شهدت المكتبات الاكاديمية تحولاً منهجياً في الخدمات التي تقدمها، حيث أصبح نموذج المكتبي الضمني (Embedded Librarian) أحد اهم الاتجاهات الحديثة في مهنة المكتبات والمعلومات، اذ يضع اختصاصي المعلومات كجزء فاعل من الفريق الأكاديمي او البحثي لا يقتصر على دور مورد للمصادر فقط.

ان المكتبي الضمني (Embedded Librarian) هو نموذج مهني حديث في علم المكتبات والمعلومات يقوم على دمج اخصائي المعلومات بشكل مباشر ومنهجي داخل البيئات التعليمية والبحثية، بحيث لا يقتصر دوره على تقديم الخدمات المرجعية التقليدية من داخل المكتبة، بل يصبح شريكاً فاعلاً ضمن فرق التدريس والبحث فهو يعمل على تقديم دعم معلوماتي وفق احتياجات المستفيدين، سواء كان ذلك من خلال التفاعل داخل أنظمة إدارة التعلم او التعاون في مشروعات البحث العلمي. وقد أظهرت الدراسات ان تفعيل هذا الدور يرتبط بتحسين مهارات البحث لدى المستفيدين وتعزيز التعاون بين المكتبة ووحدات المؤسسة التعليمية.

ومع ان العديد من الدراسات الأجنبية قد اهتمت بتحديد أدوار المكتبيين الضمنيين وممارساتهم في بيئات التعلم والبحث الا ان الاهتمام بدراسة مدى الاستعداد المهني والتقني لاختصاصي المعلومات لإداء هذا الدور في سياق التعلم الالكتروني لايزال محدودا، خاصة في البيئة الاكاديمية العربية. لذا يسعى البحث الى فهم هذا التحول الجوهري في أدوار اختصاصي المعلومات، وقياس جاهزيتهم المهنية والتقنية للقيام بدور المكتبي الضمن بشكل فعال، بما يساهم في تعزيز جودة الخدمات المعلوماتية ودعم التعلم والبحث في مؤسسات التعليم العالي.

انطلاقاً من ذلك يتجه هذا البحث الى دراسة تحول دوار اختصاصي المعلومات نحو نموذج المكتبي الضمني من خلال دراسة تطبيقية على نماذج من المكتبات الاكاديمية العراقية، بهدف قياس مدى الاستعداد المهني والتقني لإداء هذا الدور في بيئات العليم الالكتروني.

أولا: مشكلة البحث

شهدت مهنة المكتبات والمعلومات خلال السنوات الأخيرة تحولات جوهرية فرضتها التطورات التكنولوجية المتسارعة وانتشار بيئات التعليم الالكتروني، الامر الذي استدعى إعادة النظر في الأدوار التقليدية لاختصاصي المعلومات. وقد برز نموذج المكتبي الضمني (Embedded Librarian) بوصفه أحد النماذج الحديثة التي تعزز اندماج اختصاصي المعلومات في العملية التعليمية والبحثية، من خلال تقديم الدعم المعلوماتي المباشر داخل بيئات التعلم والبحث، وليس الاكتفاء بتقديم الخدمات من داخل المكتبة.

ورغم الاهتمام المتزايد بهذا النموذج في الادبيات الأجنبية، الا ان تطبيقه في المكتبات الاكاديمية العربية ولاسيما العراقية، وما يزال محدوداً وغير واضح المعالم، سواء من حيث فهم الأدوار الجديدة لاختصاصي المعلومات او من حيث تهيئة المتطلبات المهنية والتقنية اللازمة لأدائها. كما تشير الممارسة الميدانية الى وجود تفاوت في مستوى جاهزية اختصاصي المعلومات للانتقال من الدور التقليدي الى الدور الضمني، في ظل تحديات تتعلق بالتأهل المهني، والبنية التحتية التقنية والدعم المؤسسي.

وانطلاقا من ذلك، تتحدد مشكلة البحث في غياب تصور واضح عن مدى الاستعداد المهني والتقني لاختصاصي المعلومات في المكتبات الاكاديمية لإداء دور المكتبي الضمني بفاعلية، مما يستدعي اجراء دراسة تسهم في تشخيص واقع هذا الاستعداد، والكشف عن أبرز التحديات، وصولا الى تقديم مقترحات عملية تدعم تفعيل هذا النموذج في بيئات التعلم الالكتروني.

ثانياً: هداف البحث

يهدف البحث الى تحقيق ما يأتي:

1- التعرف على مفهوم المكتبي الضمني (Embedded Librarian) وبيان ابعاده في سياق التحول في أدوار اختصاصي المعلومات.
2- تحليل أدوار اختصاصي المعلومات في المكتبات الاكاديمية في ضوء نموذج المكتبي الضمني.
3- قياس مستوى الاستعداد المهني لاختصاصي المعلومات لإداء المكتبي الضمني في بيئات التعليم الالكتروني.
4- قياس مستوى الاستعداد التقني لاختصاصي المعلومات لإداء دور المكتبي الضمني.
5- الكشف عن أبرز التحديات المهنية والتقنية التي تواجه اختصاصي المعلومات في تبني نموذج المكتبي الضمني.

ثالثاً: أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من تناوله أحد الموضوعات الحديثة في ميدان المكتبات والمعلومات، والمتمثل في تحول أدوار اختصاصي المعلومات نحو نموذج المكتبي الضمني الذي فرضته متغيرات البيئة الرقمية وتنامي الاعتماد على التعليم الالكتروني في المؤسسات الاكاديمية. اذ يسهم البحث في تسليط الضوء على هذا التحول بوصفه انتقالا من الدور التقليدي القائم على تقديم الخدمة الى دور أكثر اندماجاً وتفاعلاً مع العملية التعليمية والبحثية.

وتبرز الأهمية العلمية للبحث في اسهامه في اثراء الادبيات العربية بدراسة تطبيقية تتناول مدى الاستعداد المهني والتقني لاختصاصي المعلومات لإداء دور المكتبي الضمني ولاسيما في ظل محدودية الدراسات العربية والعراقية على وجه الخصوص التي تناولت هذا الموضوع من منظور تشخيصي.

اما أهميته التطبيقية فتتمثل في النتائج التي يمكن ان تسهم في تشخيص واقع جاهزية اختصاصي المعلومات في المكتبات الاكاديمية والكشف عن جوانب القوة والضعف في الاستعداد المهني والتقني، بما يساعد إدارات

المكتبات وصناع القرار على وضع خطط تدريبية وتطويرية تسهم في تفعيل دور المكتبي الضمني وتحسين جودة الخدمات المعلوماتية المقدمة.

كما تكتسب الدراسة أهميتها من إمكانية الإفادة من نتائجها وتوصياتها في دعم التحول نحو نماذج عمل أكثر حداثه في المكتبات الاكاديمية العراقية، بينما يعزز دور اختصاصي المعلومات كشريك فاعل في التعليم الالكتروني والبحث العلمي ويسهم في مواكبة التطورات المهنية والتقنية المعاصرة.

رابعاً: حدود البحث

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة تحول أدوار اختصاصي المعلومات نحو نموذج المكتبي الضمني (Embedded Librarian) مع التركيز على قياس مدى الاستعداد المهني والتقني لإداء هذا الدور في بيئات الالكتروني.

الحدود المكانية: يُطبق البحث على نماذج من المكتبات الاكاديمية العراقية وهي (جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، جامعة النهرين، والجامعة العراقية).

- الحدود البشرية: يقتصر مجتمع البحث على اختصاصي المعلومات العاملين في المكتبات الاكاديمية المشمولة بالدراسة.
- الحدود الزمنية: 2024-2025.

خامساً: عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من (40) من العاملين المتخصصين في مجال المعلومات والمكتبات في المكتبات العراقية الاكاديمية (جامعة بغداد، الجامعة المستنصرية، جامعة النهرين والجامعة العراقية)، ممن لديهم خبرة عملية في العمل المكتبي ويتعاملون مع التقنيات الرقمية وبيئات التعليم الالكتروني بدرجات متفاوتة.

سادساً: منهج البحث

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات بما يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1- سمرة كحلات وفتيحة مرازقة: تطبيق مفهوم المكتبي الضمني في نظام التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية. - مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: ASIP جامعة الجزائر، المجلد 23، العدد 1، 2023، ص 267-296.

هدفت الدراسة الى التعريف بمفهوم المكتبي الضمني وبيان دوره في دعم نظام التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية مع التركيز على مدى مساهمته في تحسين العملية التعليمية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل الادبيات ذات الصلة واستعراض نماذج تطبيقية لدور المكتبي الضمني في بيئات

التعليم الالكتروني. توصلت الدراسة الى ان تطبيق مفهوم المكتبي الضمني يسهم في تعزيز العلاقة بين المكتبة والمستفيدين ويدعم مهارات البحث العلمي لدى الطلبة، الا ان نجاح هذا الدور يتطلب تأهيلا مهنياً وتقنياً مستمراً لاختصاصي المعلومات.

ان أهمية هذه الدراسة للبحث الحالي تأتي كونها تناولت مفهوم المكتبي الضمني بشكل مباشر وتدعم الجانب النظري المتعلق بالدور الجديد لإخصائي المعلومات في البيئة الجامعية.

2- محمد عودة عليوي وامال عبد الرحمن عبد الواحد: التعليم المكتبي في الوطن العربي: دراسة مستقبلية. - مجلة آداب البصرة: جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 39 السنة 2005، ص 133 -160.

هدفت الدراسة الى استشراف مستقبل التعليم المكتبي في الوطن العربي، وتحليل التحولات في أدوار اختصاصي المكتبات في ظل التطورات التكنولوجية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الاتجاهات الحديثة في مهنة المكتبات والمعلومات. توصلت الدراسة الى ان الدور التقليدي لاختصاصي المكتبات لم يعد كافياً وان هناك ضرورة للانتقال الى أدوار أكثر تفاعلا واندماجا مع العملية التعليمية والبحثية بما يتوافق مع مفهوم المكتبي الضمني.

وجاءت أهمية الدراسة للبحث الحالي كونها توفر اساساً فكرياً ونظرياً لتطور أدوار اختصاصي المعلومات وتمثل مدخلا مناسبا لربط مفهوم المكتبي الضمني بالسياق العربي.

3- أسماء حسين محمد: خصائي المكتبات الضمني ودوره في المشاركة في اعداد البحوث العلمية بمجال العلوم الطبية. - المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات: مصر: المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج4، العدد11 ،2022، ص 217-252.

هدفت الدراسة الى تسليط الضوء على دور اخصائي المكتبات الضمني في دعم اعداد البحوث العلمية في كليات العلوم الطبية، وبيان مدى اسهامه في تحسين جودة البحث العلمي.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الميداني واعتمدت على أداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة من أعضاء التدريس والباحثين في المجال الطبي. وقد أظهرت النتائج ان للمكتبي الضمني دورا فاعلا في دعم البحث العلمي من خلال الارشاد المعلوماتي واختيار المصادر العلمية والمساهمة في استراتيجيات البحث الا ان هناك حاجة الى تطوير المهارات التقنية والتواصلية للمكتبي.

وتأتي أهمية الدراسة للبحث الحالي كونها تدعم البعد التطبيقي لدور المكتبي الضمني وتبرز أهمية الاستعداد المهني والتقني، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع اهداف البحث الحالي.

الإطار النظري للبحث

مفهوم المكتبي الضمني:

ظهر مفهوم المكتبي الضمني (Embedded Librarian) نتيجة التحولات في التعليم العالي وتوسع تكنولوجيا المعلومات وخصوصاً مع دخول نظام إدارة التعلم الالكتروني والبيئات الرقمية في التعليم والبحث. بدأ المصطلح يُستخدم في أوائل القرن الواحد والعشرين لوصف اخصائي المعلومات الذين يعملون داخل سياق بيئة التدريس الحقيقية سواء داخل الأقسام الاكاديمية او ضمن المنصات الالكترونية وليس فقط من خلال الخدمات المرجعية التقليدية. وقد اقترحت Barbara Dewey فكرة دمج المكتبيين في مختلف جوانب الجامعة بحيث يصبحون جزءا من العمليات التعليمية والبحثية بدلا من ان يظلوا داخل مبنى المكتبة فقط. هذا الاندماج يمكن ان يتم عبر المشاركة في اللجان العلمية او التواجد في الأقسام الاكاديمية او عبر الانخراط الفعلي في التدريس والمشاريع البحثية، وهو ما يؤسس لتطور مفاهيمي وتطبيقي لمهنة المكتبات في السياقات الاكاديمية.[1]

الفرق بين المكتبي التقليدي والمكتبي الضمني:

المكتبي التقليدي عادة ما يقتصر دوره على تقديم خدمات المعلومات من داخل المكتبة مثل الإعارة، الفهرسة، الخدمات المرجعية واستقبال الطلبات والإجابة عليها في لمقابل المكتبي الضمني يعمل في موقع المتعلم او الباحث نفسه ويشارك في الأنشطة التعليمية بشكل فعال مثل التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية في تصميم المقررات، تقديم جلسات تدريبية مرتبطة بالمحتوى الدراسي، والتواجد داخل نظم إدارة التعلم. هذا التحول يجعل المكتبي الضمني شريكاً في التعلم والتوجيه وليس مزوداً للخدمة فقط، اذ يتفاعل مباشرة مع المستفيدين في سياقاتهم الاكاديمية الحقيقية كمشاركين في العملية.[2]

سمات المكتبي الضمني وادواره داخل البيئة التعليمية:

يتميز المكتبي الضمني بعدد من السمات التي تميزه عن الدور التقليدي منها:

1- الاندماج داخل العملية التعليمية: يكون جزءاً من فرق التدريس او المجموعة البحثية ما يتيح له فهماً أعمق لاحتياجات المستخدمين.

2- التفاعل المستمر مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس: لا يقتصر على تلبية الاستفسارات بل يساعد في تطوير مهارات البحث والاستفادة من المصادر بما يتوافق مع اهداف المقرر.

1- Dewey, Barbara I. The Embedded Librarian: Strategic Campus Collaborations، Resource Sharing AND Information Networks 17, no 1-2 ,2014, p6, http://dx.doi.org/10.1300/J121v17n01_02

2- Stephen,G. Electronic Resource Management in Academic Libraries : Tools and Techniques .-International Journal for Innovative Research in Multidisciplinary Field .- Vol 2 ,Feb 2017,p82-85, file:///C:/Users/dell/Downloads/FULL-ISSUE-CICOLRM-FEB-2017-85-88.pdf

3- المساهمة في تصميم أنشطة التعلم: يشارك في اعداد وحدات المعلومات ومواد التدريس داخل نظم إدارة التعلم.

4- توفير دعم معلوماتي موجه ومخصص وفق طبيعة المقررات الدراسية واحتياجات المشاريع البحثية، بما يراعي خصوصية كل تخصص أكاديمي.[1]

علاقة المكتبي الضمني بالتعليم الالكتروني والتعلم النشط:

أصبح دور المكتبي الضمني أكثر أهمية في ظل التوسع الهائل في التعليم الالكتروني اذ يمكنه التواجد ضمن نظام إدارة التعلم الالكتروني (Learning Management System LMS) مثل المنصات التعليمية الرقمية (Moodle وBlackboard) حيث يتعامل مع المحتوى الدراسي نفسه ويساعد في ربط الطلبة بالمصادر المناسبة، ويرشدهم لحلول اثناء الدراسة. وجدود المكتبي الضمني داخل بيئة التعليم الالكتروني يوفر تواصلا مباشرا مع الطلبة، يعزز التعلم التفاعلي، ويجعل من المكتبة جزءاً لا يتجزأ من سير العملية التعليمية. وتعد هذه العلاقة مع التعلم النشط ضرورية لان المكتبي الضمني لا يكتفي بالإجابة على الأسئلة بل يمكنه ان يسهل ممارسات البحث والتفكير النقدي في سياق مهمات تعليمية حقيقية مما يعزز التعلم النشط ويثري تجربة الطلبة داخل المحتوى الرقمي.[2]

الاستعداد التقني لاختصاصي المعلومات:

يمثل الاستعداد التقني أحد المتطلبات الأساسية لإداء اخصائي المعلومات في المكتبات الاكاديمية الحديثة، خاصة في ظل التحول الرقمي المتسارع في التعليم العالي. ويشمل الاستعداد مجموعة من المهارات التي تمكن اخصائي المعلومات من إدارة المصادر الرقمية وخدمة المستفيدين بكفاءة داخل البيئات التعليمية الالكترونية.

1- استخدام قواعد البيانات الالكترونية: يُعد التعامل مع قواعد البيانات العلمية من المهارات الأساسية لإخصائي المعلومات ويعزز الدور المهني للمكتبي في دعم العملية الاكاديمية، اذ يمكنه مساعدة الباحثين والطلبة باستخدام استراتيجيات بحث متقدمة، مما يسهم في تحسين جودة البحث العلمي داخل الجامعة.

2- منصات التعليم الالكتروني: أصبح اخصائي المعلومات جزء من بيئة التعلم الرقمية من خلال دعمه للمستفيدين في استخدام أنظمة إدارة التعلم ودمج مصادر المكتبة داخل هذه المنصات بما يسهل وصول الطلبة الى المواد العلمية المرتبطة بالمقررات.

---

[1] -Kvenild, C., & Calkins, k. (2011). Embedded librarianship: Moving beyond one-shot instruction. - Chicago: ACRL,2011, P 20, https://libguides.csmd.edu/facstaff/embedded?utm_source=chatgpt.com

[2]- Shumaker, D. The Embedded Librarian : Innovative Strategies for Taking Knowledge Where It's Needed .- Medford: Information Today,p98-100, https://journals.univie.ac.at/index.php/voebm/article/view/532/90?utm_source=chatgpt.com

3- ادوات التعاون الرقمي: تتيح أدوات التعاون الالكتروني لإخصائي المعلومات العمل ضمن فرق العمل البحثي والتعليمي عبر الانترنيت مثل المشاركة في الاجتماعات الافتراضية تحرير المستندات الرقمية، مما يعزز الشراكة بين المكتبي وهيئة التدريس والطلبة، وتسهل تبادل المعرفة والمعلومات بشكل ديناميكي وفعال.

4- إدارة المصادر الالكترونية: يتطلب العمل في المكتبات الاكاديمية الحديثة امتلاك اخصائي المعلومات مهارات متقدمة في إدارة المصادر الالكترونية، بما يشمل تنظيم المحتوى الرقمي، ومتابعة تراخيص الوصول اليها ومراجعة بيانات استخدامها بما يضمن توفرها للمستفيدين بشكل مستمر ويسير.

5- التعامل مع المشكلات التقنية: من الضروري ان يمتلك اخصائي المعلومات مهارات أساسية في تشخيص المشكلات التقنية البسيطة، والتنسيق مع فرق الدعم الفني، ومساعدة المستفيدين على تجاوز العوائق التقنية عند استخدام المصادر الالكترونية.[1]

التحديات التي تواجه المكتبي الضمني:

1- نقص التدريب المتخصص والمنهجي: يعاني كثي من اخصائي المعلومات من قلة الرامج التدريبية المنظمة التي تركز على أدوار المكتبي الضمني ولاسيما التدريب المرتبط بالعمل داخل الفرق الاكاديمية وتصميم المقررات واستخدام المنصات التعليمية وتشير الادبيات الى ان غياب التدريب المنهجي يؤدي الى تفاوت كبير في مستوى الأداء المهني والتقني بين المكتبيين.

2- ضعف الدعم الإداري والمؤسسي: في العديد من الجامعات لايزال دور المكتبي الضمني غير معترف به رسميا ضمن الهيكل الوظيفي للمكتبة، مما يضعف فرص مشاركته الفعلية في التدريس والبحث. كما ان غياب السياسات الداعمة يقلل من تمكين اخصائي المعلومات ويحد من مبادراتهم الاكاديمية.[2]

3- محدودية الموارد التقنية والبنية التحتية: تعاني بعض المكتبات الجامعية من ضعف في البنية التحتية الرقمية مثل نقص قواعد البيانات او بطء الشبكات او محدودية أدوات التحليل والتعاون الرقمي. وهو ما يعرقل قدرة المكتبي الضمني على أداء دوره بكفاءة داخل البيئات التعليمية الالكترونية.

4- مقاومة بعض أعضاء هيئة التدريس: لايزال بعض الأساتذة ينظرون الى دور المكتبي على انه خدمي تقليدي فقط، مما يحد من فرص الشراكة الاكاديمية ويقلل من دمج مهارات المعلومات داخل المقررات الدراسية وقد يتطلب تغيير هذه الثقافة وقتاً وتواصلاً مؤسسياً منظماً.

---

[1] - القاسم، شادي محمود حسن. مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات. - الأردن: أمواج للنشر والتوزيع،2012، ص 52.

[1]- Shumaker, D. The Embedded Librarian : Innovative Strategies for Taking Knowledge Where It's Needed .-Medford :Information Today,p102-105, https://journals.univie.ac.at/index.php/voebm/article/view/532/90?utm_source=chatgpt.com

5- ضغط المهام التقليدية على اختصاصي المعلومات: مازال كثير من المكتبيين مثقلين بمهام فنية وإدارية تقليدية (الفهرسة، الإعارة، المتابعة الإدارية) وهو يقلل الوقت المتاح لهم الانخراط في التدريس، ودعم البحث، والعمل التشاركي مع الأكاديميين.[1]

الجانب العملي للبحث

اشتملت الدراسة على مجموعة من المكتبات الجامعية حيث تم تطبيقها في مكتبة جامعة بغداد، مكتبة الجامعة المستنصرية ومكتبة جامعة النهرين بالإضافة الى مكتبة الجامعة العراقية وقد تم اختيار عينة قصدية المكونة من (40) من اختصاصي المعلومات والمكتبات العاملين في المكتبات العراقية الاكاديمية ممن لديهم خبرة عملية في العمل المكتبي ويتعاملون مع التقنيات الرقمية وبيئات التعليم الالكتروني بدرجات متفاوتة. وقد تم جمع البيانات من خلال استبيان تم توزيعه على افراد العينة في المكتبات الجامعية المشار اليها ويتضمن الاستبيان أربعة محاور رئيسية تم تصميمها بعناية لتقييم جوانب مختلفة من دور المكتبي الضمني.

المحور الأول: محور البيانات العامة

يشمل هذا المحور جمع المعلومات الأساسية حول المشاركين في عينة البحث وتتضمن معلومات ديموغرافية ومهنية وكما موضح في الجداول ادناه.

أولا: الجنس والفئة العمرية

الفئة العمرية / الجنس	اقل من 25 سنة	34-25 سنة	44-34 سنة	45 فأكثر سنة	المجموع
ذكر	2	9	8	4	24
انثى	2	7	5	2	16
المجموع	5	16	13	6	40

الجدول رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب الجنس والفئات العمرية

ثانياً: التحصيل الدراسي وسنوات الخبرة

سنوات الخبرة / التحصيل الدراسي	اقل من3 سنوات	3-5 سنوات	أكثر من 5 سنوات	المجموع
دبلوم	2	3	2	7
بكالوريوس	5	6	9	20
ماجستير	2	3	6	11

[1] -Kvenild, C., & Calkins, k. (2011). Embedded librarianship: Moving beyond one-shot instruction. - Chicago: ACRL,2011, P 20, https://libguides.csmd.edu/facstaff/embedded?utm_source=chatgpt.com

دكتوراة	0	1	1	2
المجموع	9	13	18	40

الجدول رقم (2) يوضح المؤهل العلمي وسنوات الخدمة لإفراد العينة

ثالثاً: طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة
اخصائي معلومات	24	%60
مدير مكتبة	6	%15
موظف دعم فني	10	%25
المجموع	40	%100

جدول رقم (3) يبين طبيعة عمل افراد عينة البحث

المحور الثاني: الاستعداد المهني لاختصاصي المعلومات

يركز هذا المحور على تقييم مدى جاهزية اختصاصي المعلومات من الناحية المهنية لإداء مهام المكتبي الضمني بكفاءة وكما هو موضح في الجدول ادناه.

ت	الفقرات	أو افق بشدة		أو افق		محايد		لا أو افق		لا أو افق بشدة		الوسط الحسابي	الوسط المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	لدي فهم جيد لمفهوم المكتبي الضمني ودوره في دعم العملية التعليمية	15	%37.5	13	%32.5	7	%17.5	4	%10	1	%2.5	3.93	1.10
2	أتمكن من التواصل والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين بفعالية	12	%30	14	%35	8	%20	5	%12.5	1	%2.5	3.78	1.13
3	مستعد لتقديم خدمات ارشاد معلوماتي في بيئة التعليم الالكتروني	10	%25	15	%37.5	8	%20	5	%12.5	2	%5	3.65	1.16
4	أستطيع إدارة الوقت والمهام المطلوبة لإداء دور المكتبي الضمني	11	%27.5	14	%35	7	%17.5	6	%15	2	%5	3.65	1.20

5	أقدر على تقييم احتياجات المستفيدين المعلوماتية وتلبيتها	13	%32.5	14	%35	6	%15	5	%12.5	2	%5	3.78	1.16
6	لدي معرفة بأساليب البحث العلمي وادعم الباحثين في استخدامها	10	%25	13	%32.5	9	%22.5	6	%15	2	%5	3.58	1.19
7	احرص على تطوير مهاراتي المهنية لمواكبة التطورات في مجال المكتبات والمعلومات.	14	%35	12	%30	8	%20	5	%12.5	1	%2.5	3.83	1.12
8	أستطيع العمل بشكل مستقل واتخاذ القرارات المهنية المناسبة	13	%32.5	13	%32.5	7	%17.5	6	%15	1	%2.5	3.78	1.19
9	التزم بمعايير الاخلاقيات المهنية اثناء تقديم الخدمات	24	%60	14	%35	2	%5	0	0	0	0	4.55	0.64
10	أشارك في الأنشطة التدريبية وورش العمل لتعزيز مهاراتي المهنية	18	%45	14	%35	7	%17.55	1	%2.5	0	0	4.23	0.90
												3.87	0.30

الجدول رقم (4) يبين مدى الاستعداد المهني لعينة البحث

يتبين من الجدول رقم (4) ان غالبية العاملين في المكتبات يمتلكون وعياً جيداً بمفهوم المكتبي الضمني ودوره في دعم العملية التعليمية حيث ابدى (70%) منهم مستوى اتفاق مرتفع (أوافق بشدة واوافق). وتشير النسب الى وجود شريحة من المشاركين حوالي (12.5%) لا تتفق او تعارض هذا الفهم. إضافة الى نسبة محايدة بلغت (17.5 %). الوسط الحسابي لهذه الفقرة هو (3.93) مما يعكس قبولا إيجابيا ومتوسط الى مرتفعا لهذا المفهوم. اما الانحراف المعياري للفقرة فقد كان (1.10) وهذا يدل على وجود تباين معتدل في الآراء بين افراد العينة وهذا يشير الى اختلاف محتمل في مستوى الخبرة او الوعي بالمعرفة الضمنية بين المكتبيين.

اما فيما يتعلق بقدرة المكتبيين في التواصل والتعاون الفعال مع أعضاء هيئة التدريس والباحثين تبين ان نسبة (65 %) من المكتبيين أعربوا عن موافقتهم (أوافق بشدة واوافق) وهذا يشير الى مستوى جيد من الثقة والمهارة في هذا الجانب. ونسبة (12.5%) من المشاركين أبدوا عدم الموافقة بالإضافة الى (20%) محايدين هذا يعكس وجود تفاوت في القدرات او الفرص المتاحة للتواصل بين المكتبيين. وقد اظهر الوسط الحسابي قيمة (3.78) مما يدل على توجه إيجابي معتدل في المهارة. اما الانحراف المعياري (1.13) يوضح وجود تشتت معتدل في الآراء ويشير الى عدم التجانس الكامل بين افراد العينة في تقييم هذه القدرة.

وتبين ان نسبة (62.5%) من المكتبيين عبروا عن استعدادهم لتقديم خدمات الارشاد المعلوماتي في بيئة التعليم الالكتروني، ومع ظهور نسبة ملحوظة تصل الى (17.5%) من المشاركين كانوا محايدين بالإضافة الى نسبة (17.5%) ممن أعربوا عن عدم الموافقة وهذا يعكس وجود في الثقة او الخبرة لدى شريحة من المكتبيين في هذا المجال المتطور. وقد جاء الوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.65) ما يعكس مستوى متوسط الى منخفض قليلا من الاستعداد، في حين ان الانحراف المعياري البالغ (1.16) يشير الى تباين ملحوظ في اراء افراد العينة.

وفيما يتعلق بقدرتهم في إدارة الوقت وتنظيم المهام المرتبطة بأداء دور المكتبي الضمني تظهر نتائج ان افراد العينة يميلون الى الموافقة بدرجة متوسطة على قدرتهم، اذ بلغ الوسط الحسابي (3.65) وهو ما يشير الى مستوى قبول إيجابي معتدل لمضمون الفقرة. كما بلغ الانحراف المعياري (1.20) وهذا يشير ان هناك تباين في اراء المستجيبين مما يدل على اختلاف مستويات الكفاءة الفردية في إدارة الوقت والمهام.

تشير النتائج الى ان نسبة (32.5%) من افراد العينة يميلون الى الموافقة على امتلاكهم القدرة على تقييم احتياجات المستفيدين المعلوماتية والعمل على تلبيتها اذ بلغ أوسط الحسابي (3.78) وهو ما يعكس مستوى استجابة إيجابي يميل الى الارتفاع كما بلغ الانحراف المعياري (1.16) مما يدل على وجود تباين في اراء المستجيبين حول هذه القدرة ويعزى هذا التباين الى اختلاف المهارات المهنية ومستوى الاحتكاك المباشر بالمستفيدين فضلا عن تفاوت الإمكانات المتاحة في بيئات العمل.

وأظهرت النتائج ان نسبة (57.5%) أبدوا موافقة كون لديهم معرفة بأساليب البحث العلمي ودعم الباحثين في استخدامها وكانت بدرجة متوسطة تميل الى الإيجابية حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.58) وهو اقل نسبيا مقارنة مع بعض فقرات المحور، مما يشير الى ان معرفة المكتبيين الضمنيين بأساليب البحث العلمي ودورهم في دعم الباحثين مازالت بحاجة الى تعزيز. وبلغ الانحراف المعياري (1.19) وهو ما يعكس وجود تباين واضح في اراء المستجيبين. قد يفسر بتفاوت الخلفيات الاكاديمية والتخصصات العلمية للمكتبيين، إضافة الى اختلاف فرص المشاركة الفعلية في دعم البحث العلمي داخل المؤسسات الاكاديمية.

وفيما يتعلق بحرص المكتبي على تطوير مهاراته المهنية لمواكبة التطورات في مجال المكتبات والمعلومات. فقد أظهرت افراد العينة اتفاق بنسبة (65%) اذ بلغ المتوسط الحسابي (3.83) وهو ما يشير الى اتجاه إيجابي واضح نحو التعليم المستمر ومواكبة المستجدات في مجال المكتبات والمعلومات. كما بلغ الانحراف المعياري (1.12) الامر الذي يعكس تقاربا نسبيا في اراء المستجيبين وانخفاضا ملحوظا في درجة التشتت.

وقد تبين ان افراد العينة يميلون الى الموافقة على قدرتهم في العمل باستقلالية واتخاذ القرارات المهنية المناسبة، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.78) مما يعكس مستوى استجابة إيجابيا يميل الى الارتفاع. وقد بلغ الانحراف المعياري (1.19) وهو ما يدل على وجود تباين نسبي في اراء المستجيبين قد يعود الى اختلاف مستويات الخبرة المهنية، ومدى الصلاحيات الممنوحة للمكتبيين داخل المؤسسات التي يعملون فيها.

وفيما يتعلق بالتزامهم بمعايير الاخلاقيات المهنية اثناء تقديم الخدمات المعلوماتية أظهرت نتائج ان نسبة (95%) من بين افراد العينة اظهروا الاتفاق حول التزامهم بمعايير الاخلاقيات المهنية، اذ بلغ المتوسط الحسابي (4.55) وهو اعلى وسط حسابي ضمن فقرات المحور مما يعكس إدراكا عاليا لأهمية البعد الأخلاقي في أداء دور المكتبي الضمني كما بلغ الانحراف المعياري (0.64) وهو ما يدل على درجة عالية من التجانس وتقارب الآراء بين المستجيبين، وانخفاض مستوى التشتت. وتشير هذه النتيجة الى ان الالتزام بالأخلاقيات المهنية يُعد من المرتكزات الأساسية في ممارسة العمل المكتبي، ويعكس وعيا مهنيا راسخا لدى افراد العينة الامر الذي يعزز الثقة المتبادلة بينهم وبين المستفيدين ويدعم جودة الخدمات المقدمة.

وتشير النتائج الى وجود اتجاه إيجابي مرتفع نحو المشاركة في الأنشطة التدريبية وورش العمل حيث بلغ الوسط الحسابي (4.23) مما يعكس وعيا واضحا لدى افراد العينة بأهمية التدريب المستمر في تطوير المهارات المهنية. وبلغ الانحراف المعياري (0.90) وهو ما يدل على تقارب نسبي في اراء المستجيبين مع وجود تباين محدود قد يُعزى الى تفاوت فرص المشاركة في البرامج التدريبية بين المؤسسات المختلفة.

المحور الثالث: الاستعداد التقني لاختصاصي المعلومات

يركز هذا المحور على تقييم المهارات التقنية التي يمتلكها اختصاصيو المعلومات لإداء مهام المكتبي الضمني بفعالية ضمن بيئات التعليم الالكتروني وكما هو موضح في الجدول ادناه.

ت	الفقرات	أو افق بشدة		أو افق		محايد		لا أو افق		لا أو افق بشدة		الوسط الحسابي	الوسط المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	أتمكن من استخدام قواعد البيانات الرقمية ومصادر المعلومات الالكترونية بفعالية	6	%15	10	%25	11	%27.5	9	%22.5	4	%10	3.13	1.15
2	استخدم منصات التعليم الالكتروني مثل (Moodle, Blackboard) بمهارة	5	%12.5	9	%22.5	12	%30	10	%25	4	%10	3.03	1.14
3	اجيد استخدام أدوات التواصل الرقمي والتعاون عبر الانترنيت	7	17.5	11	%27.5	9	%22.5	9	%22.5	4	%10	3.20	1.18
4	لدي اطلاع كاف على البرمجيات المتخصصة في إدارة المصادر والبحوث	4	%10	8	%20	13	%32.5	10	%25	5	%12.5	2.90	1.16

5	أستطيع التعامل مع المشكلات التقنية اثناء استخدام الأدوات الرقمية	5	%12.5	9	%22.5	12	%30	10	%25	4	%10	3.03	1.14
6	احرص على تطوير مهاراتي التقنية لمواكبة التطورات الحديثة	8	%20	12	%30	9	%22.5	8	%20	3	%7.5	3.35	1.20
7	استخدم التكنولوجيا لتسهيل وصول المستفيدين الى المعلومات والخدمات	6	%15	10	%25	11	%27.5	9	%22.5	4	%10	3.13	1.15
												3.11	1.16

الجدول رقم (5) يبين مدى الاستعداد التقني لعينة البحث

تشير النتائج الى ان مستوى تمكن افراد العينة من استخدام قواعد البيانات الرقمية ومصادر المعلومات الالكترونية جاء بمستوى متوسط يميل الى الانخفاض. فقد أظهرت النسب المئوية ان نسبة الموافقة (أوافق بشدة، أوافق) بلغت (40%)، في حين شكلت فئة المحايدين نسبة (27.5%) مقابل (32.5%) من افراد العينة الذين عبروا عن عدم الموافقة بدرجاتها. ويعكس هذا التوزيع تباينا في مستويات المهارة التقنية لدى اخصائي المعلومات مع ميل واضح نحو عدم الثقة الكاملة بالقدرة على الاستخدام الفعال لهذه المصادر.

وقد بلغ الوسط الحسابي للفقرة (3.13) وهو ما يدل على استجابة متوسط، بينما بلغ الانحراف المعياري نحو (1.15) مما يشير الى جود تشتت نسبي في اراء افراد العينة ويُعزى هذا التباين الى اختلاف فرص التدريب وتفاوت البنية التحتية التقنية، إضافة الى اختلاف طبيعة المهام التقنية الموكلة الى اخصائي المعلومات في المكتبات الجامعية العراقية.

وفيما يتعلق بمستوى مهارة اخصائي المعلومات في استخدام منصات التعليم الالكتروني جاء بمستوى متوسط يميل الى الانخفاض اذ بلغت نسبة الموافقة (أوافق بشدة، أوافق) 35% في مقابل نسبة 30% من افراد العينة الذين اتخذوا موقف الحياد بينما بلغت نسبة عدم الموافقة 35% ويعكس هذا التوزيع حالة من التوازن النسبي بين القبول والرفض.

وقد بلغ الوسط الحسابي (3.03) وهو ما يؤكد ان مستوى الاستجابة يقع ضمن المستوى المتوسط في حين بلغ الانحراف المعياري (1.14) مشيرا الى وجود تباين متوسط في اراء المستجيبين ويُفسر هذا التباين باختلاف درجة الانخراط الفعلي لإخصائي المعلومات في بيئات التعليم الالكتروني وتفاوت فرص التدريب والدعم التقني داخل المكتبات الجامعية.

وفيما يتعلق بمستوى اجادة اخصائي المعلومات لاستخدام أدوات التواصل الرقمي والتعاون عبر الإنترنيت جاء بمستوى متوسط حيث بلغت نسبة الموافقة (45%) مقابل(22.5%)من افراد العينة في فئة الحياد في حين بلغت نسبة عدم الموافقة (32.5%) وبلغ الموسط الحسابي(3.20) مما يعكس اتجاها إيجابيا محدودا نحو امتلاك المهارة، في حين بلغ الانحراف المعياري(1.18) مشيرا الى وجود تباين ملحوظ في اراء المستجيبين، ويُعزى ها التفاوت الى اختلاف مستويات الاستخدام الفعلي للأدوات الرقمية ، ومدى دمجها في بيئة العمل المكتبي الجامعي .

اما مستوى الاطلاع على البرمجيات المتخصصة جاء دون المستوى المتوسط اذ بلغت نسبة الموافقة (30%) فقط مقابل (32.5%) من افراد العينة الذين اتخذوا موقف الحياد ونسبة (37.5%) لم يوافقوا على مضمون الفقرة. وقد بلغ الوسط الحسابي (2.90) وهو أدني وسط حسابي ضمن فقرات المحور مما يدل على ضعف نسبي في هذا الجانب التقني التخصصي كما بلغ الانحراف المعياري (1.16) مشيرا الى تباين في الآراء يعكس تفاوت فرص التدريب والتعامل مع هذه البرمجيات داخل المكتبات الجامعية.

وفيما يتعلق بقدرة اخصائي المعلومات على التعامل مع المشكلات التقنية جاءت بمستوى متوسط يميل الى الانخفاض حيث بلغت نسبة الموافقة (35%) مقابل (30%) من المحايدين ونسبة (35%) من غير الموافقين. وبلغ الوسط الحسابي 3.03 مما يدل على ان هذه القدرة لا تزال محدودة وغير مستقرة لدى افراد العينة كما بلغ الانحراف المعياري 1.14 وهو ما يعكس وجود تباين متوسط في مستويات الكفاءة التقنية بين المستجيبين الامر الذي يستدعي دعمهم ببرامج تدريبية تطبيقية تركز على مهارات حل المشكلات التقنية.

وفيما يتعلق بالحرص على تطوير المهارات التقنية لمواكبة التطورات الحديثة أظهرت النتائج الفقرة اتجاها إيجابيا اعلى نسبيا مقارنة ببقية فقرات المحور حيث بلغت نسبة الموافقة(50%) مقابل (22.5%) من افراد العينة في فئة الحياد ، و(27.5%) في فئة عدم الموافقة وقد بلغ المتوسط الحسابي(3.35) وهو اعلى وسط حسابي ضمن هذا المحور مما يشير الى وجود وعي وادراك لدى اخصائي المعلومات بأهمية تطوير المهارات التقنية ، وعدم محدودية الإمكانات التطبيقية وبلغ الانحراف المعياري (1.20) مشيرا الى تباين في مستوى هذا الحرص يرتبط غالبا بتفاوت فرص التدريب والدعم المؤسسي.

اما نتائج استخدام التكنولوجيا لتسهيل وصول المستفيدين الى المعلومات والخدمات جاء بمستوى متوسط يميل الى الانخفاض حيث بلغت نسبة الموافقة (40%) مقابل (27.5%) من المحايدين نسبة (35.5%) من غير الموافقين. وبلغ الوسط الحسابي (3.13) مما يعكس وجود استخدام تقني أساسي لكنه لايزال بحاجة الى تطوير وتعزيز. كما بلغ الانحراف المعياري 1.15 مشيرا الى وجود تباين في اراء المستجيبين، يعكس اختلاف مستوى وتوظيف التكنولوجيا بين المكتبات الجامعية

المحور الثالث: التحديات المهنية والتقنية لاختصاصي المعلومات

يشكل محور التحديات المهنية والتقنية جانباً مهماً لدراسة مدى تأثير العقبات التي تواجه اختصاصي المعلومات اثناء أدائهم لدور المكتبي الضمني، ان فهم هذه التحديات يساعد على تحديد النقاط التي تحتاج الى دعم وتطوير وبالتالي تحسين أداء المكتبي الضمني مما ينعكس بشكل إيجابي على جودة الخدمات المقدمة في المكتبات الاكاديمية، وكما هو موضح في الجدول ادناه.

ت	الفقرات	أو افق بشدة		أو افق		محايد		لا أو افق		لا أو افق بشدة		الوسط الحسابي	الوسط المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
1	اواجه صعوبة في الحصول على التدريب المهني الكافي	14	%35	12	%30	6	%15	6	%15	2	%5	3.75	1.19
2	الموارد التقنية المتاحة غير كافية لمتطلبات العمل	13	%32.5	14	%35	5	%12.5	6	%15	2	%5	3.75	1.15
3	أجد مقاومة من بعض أعضاء هيئة التدريس تجاه دوري كمكتبي ضمني	10	%25	12	%30	8	%20	7	17.5	3	%7.5	3.48	1.24
4	أجد صعوبات في التوفيق بين المهام التقليدية والجديدة	12	%30	13	%32.5	6	%15	7	17.5	2	%5	3.75	1.17
5	المكتبة تفتقر للدعم الإداري الكافي لتعزيز الدور	15	%37.5	11	%27.5	6	%15	6	%15	2	%5	3.88	1.18
6	اواجه تحديات في استخدام التقنيات الحديثة بسبب نقص المعرفة	11	%27.5	13	%32.5	7	%17.5	7	%17.5	2	%5	3.63	1.20
7	احتاج الى مزيد من الدعم الفني والتدريب لتحسين الاداء	16	%40	12	%30	5	%12.5	5	%12.5	2	%5	4.04	1.10
												3.75	8.23

الجدول رقم (6) يبين التحديات المهنية والتقنية لعينة البحث

تشير النتائج الى وجود صعوبة واضحة في الحصول على التدريب المهني الكافي حيث كانت نسبة الموافقين (65%) مقابل (20%) أعربوا عن رفضهم ونسبة (15%) كانوا محايدين وبلغ الوسط الحسابي (3.75) وهو ما يدل على مستوى مرتفع من الموافقة على مضمون الفقرة كما بلغ الانحراف المعياري (1.19) مشيرا الى وجود تباين متوسط في اراء افراد العينة يعزى الى اختلاف فرص التدريب المتاحة بين المكتبات الجامعية.

واظهرت النتائج ان عدم كفاية الموارد التقنية يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه المكتبي الضمني فنسبة (62.5) يميلون الى الموافقة مقابل (20%) أبدوا عدم الموافقة وهذا يشير الى محدودية البنية التحتية التقنية، اذ بلغ الوسط الحسابي (3.75) مما يعكس اتفاقا واضحا بين الافراد العينة على وجود هذا التحدي. وبلغ الانحراف (1.15) وهو ما يشير الى تقارب نسبي في الآراء.

اما الفقرة الثالثة تشير نتائجها الى وجود مقاومة بدرجة متوسط من بعض أعضاء هيئة التدريس تجاه دور المكتبي الضمني بنسبة موافقة (55%) وكانت نسبة (20%) محايدين ونسبة (15%) غير موافقين، حيث بلغ الوسط الحسابي (3.48) وهو اقل من بقية فقرات المحور كما بلغ الانحراف المعياري (1.24) وهو الأعلى ضمن فقرات المحور مما يعكس تباينا ملحوظا في اراء المستجيبين ويعزى ذلك الى اختلاف الثقافة المؤسسية ومستوى الوعي بأهمية هذا الدور داخل الكليات المختلفة.

وقد أظهرت النتائج ان التوفيق بين المهام التقليدية والادوار الجديدة يمثل تحديا حقيقياً فقد كان الموافقين بنسبة (62.5%) اما الرافضين نسبة (20.5%) والمحايدين (15%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.75) مما يشير الى اتفاق مرتفع نسبيا على مضمون الفقرة وبلغ الانحراف المعياري (1.17) وهو ما يدل على وجود تباين متوسط في الآراء وتعكس هذه النتيجة الضغط الوظيفي الناتج عن غياب إعادة تنظيم العمل وتحديد الأدوار الوظيفية بوضوح.

وقد أظهرت النتائج ان نقص المعرفة التقنية يشكل تحدياً واضحاً امام استخدام التقنيات الحديثة حيث بلغ الوسط الحسابي (3.63) مما يعكس مستوى موافقة واضحاً على وجود هذا التحدي. وبلغ الانحراف المعياري (1.20) وهو ما يشير الى تباين في مستويات المعرفة التقنية بين افراد العينة وتؤكد هذه النتيجة أهمية تعزيز برامج التدريب التقني المتخصص.

اما فيما يتعلق بالحاجة الملحة الى الدعم الفني والتدريب حيث بلغ الوسط الحسابي (4.03) وهو اعلى وسط حسابي ضمن فقرات المحور مما يعكس إدراكاً عالياً لدى افراد العينة لأهمية هذا الجانب. كما بلغ الانحراف المعياري (1.10) وهو ما يشير الى درجة جيدة من التقارب في الآراء. وتعكس هذه النتيجة اجماعاً نسبياً على تحسين أداء المكتبي الضمني مرتبط بشكل مباشر بتوافر الدعم الفني وبرامج التدريب المستمر.

الصدق وثبات أداة البحث:

أولا- الصدق الظاهري: للتأكد من صدق الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم المعلومات والمكتبات وقد أجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات بنا يضمن وضوحها وشمولها وملائمتها لقياس متغيرات الدراسة.

ثانيا- الثبات: جرى اختبار ثبات أداة الاستبيان باستخدام معامل ألفا كرو نباخ لقياس الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة وقد بلغت قيمته (α = 8.2) وهي قيمة تدل على درجة عالية من الثبات وتؤكد إمكانية الاعتماد على الاستبانة في تحليل النتائج واستخلاص الاستنتاجات.

النتائج والتوصيات

اولاً: النتائج

1- ان اختصاصي المعلومات في المكتبات الجامعية يمتلكون مستوى جيد من الاستعداد المهني المرتبط بأداء أدوار المكتبي الضمني وخصوصاً فيما يتعلق بالالتزام بأخلاقيات المهنة، التواصل مع أعضاء هيئة التدريس، تقديم الارشاد المعلوماتي وتطوير المهارات المهنية وهذا يدل على وجود قاعدة مهنية مناسبة يمكن الاستناد عليها لتعزيز هذا الدور في المستقبل.

2- ان الكفاءة التقنية بحاجة الى دعم مؤسسي وتدريب ممنهج فقد أظهرت النتائج ان مستوى الاستعداد التقني كان متوسطا مائلا الى الانخفاض في بعض الجوانب خصوصاً في استخدام منصات التعليم الالكتروني والتعامل مع المشكلات التقنية، والالمام بالبرمجيات المتخصصة في إدارة المصادر والبحوث.

3- ان إخصائي المعلومات يواجهون تحديات مهنية وتقنية من أبرزها نقص التدريب المنتظم، محدودية الموارد التقنية، ضعف الدعم الإداري، صعوبة التوفيق بين المهام التقليدية والجديدة. وقد اثرت هذه التحديات سلبا على قدرة بعضهم على ممارسة دور المكتبي الضمني بكفاءة كاملة.

4- وجود علاقة إيجابية بين مستوى الاستعداد المهني لاختصاصي المعلومات وبين كفاءة أدائهم لأدوار المكتبي الضمني، مما يدعم صحة الفرضية الأولى للبحث.

5- اثبتت النتائج ان الاهتمام بالاستعداد التقني ينعكس إيجابيا على أداء المكتبي الضمني مع ضرورة العمل على توفير التدريب والدعم الفني والبنية التحتية المناسبة.

6- ان الاستعداد المهني والتقني يختلف باختلاف سنوات الخبرة والمؤهل العلمي وطبيعة العمل داخل المكتبة حيث ان الأكثر خبرة ومن هم من حملة الشهادات العليا أكثر استعداد لممارسة دور المكتبي الضمني.

7- كشفت الدراسة ان لدى اختصاصي المعلومات إمكانات مهنية وتقنية قابلة للتطوير وان المكتبات الجامعية العراقية لديها من الإمكانات البشرية التي من الممكن ان يكون لها دور مميز في دعم التعليم إذا ما توفرت لها الظروف الملائمة.

ثانياً: التوصيات:

1- تعزيز التدريب المهني والتقني من خلال تنظيم برامج تدريبة دورية لاختصاصي المعلومات في مجالات المكتبي الضمني، التعليم الالكتروني، إدارة المصادر الرقمية وحل المشكلات التقنية.

2- العمل على تطوير البنية التقنية ا للمكتبات الجامعية من خلال توفير أنظمة وأدوات حديثة، تدعم العمل المكتبي الضمني وتسهل تفاعله مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة بما يخدم العملية التعليمية والبحثية.

3- تعزيز الدعم الإداري للمكتبات الجامعية من خلال توفير اهتماماً أكبر بدور المكتبي الضمني عبر توفير دعم اداري فعال يضمن تخفيف المهام التقليدية عن اختصاصي المعلومات ومنحهم مساحة اكبر للقيام بأدوارهم المعرفية والمهنية داخل البيئة التعليمية.

4- تعزيز التعاون بين المكتبة والهيئة التدريسية من خلال اشراك اخصائي المعلومات بصورة منهجية في الأنشطة التعليمية والبحثية بما يسهم في رفع مستوى وعي الطلبة بمهارات البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات.

5- التأكيد على تبني دور المكتبي الضمني رسميا داخل المكتبات الجامعي العراقية وجعله جزءاً معتمداً من مهام اختصاصي المعلومات.

6- تطوير المهارات الرقمية المتقدمة من خلال رفع كفاءة اختصاصي المعلومات في استخدام قواعد البيانات، منصات التعاون الأكاديمي، أدوات التعاون الرقمية.

7- تقترح الدراسة اجراء بحوث مستقبلية تشمل عددا أكبر من الجامعات العراقية او مقارنة بين الحكومية والأهلية او دراسة أثر المكتبي الضمني على التحصيل الدراسي للطلبة.

قائمة المصادر

1- أسماء حسين محمد: خصائي المكتبات الضمني ودوره في المشاركة في اعداد البحوث العلمية بمجال العلوم الطبية. - المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات: مصر: المجلة العلمية للمكتبات والوثائق والمعلومات، مج4، العدد11 ،2022، ص 217-252.

2- سمرة كحلات وفتيحة مرازقة: تطبيق مفهوم المكتبي الضمني في نظام التعليم الالكتروني بالجامعة الجزائرية. - مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية: ASIP جامعة الجزائر، المجلد 23، العدد 1، 2023، ص 267-296.

3- القاسم، شادي محمود حسن. مهارات استخدام قواعد المعلومات الالكترونية في المكتبات. - الأردن: أمواج للنشر والتوزيع،2012.

4- محمد عودة عليوي وامال عبد الرحمن عبد الواحد: التعليم المكتبي في الوطن العربي: دراسة مستقبلية. مجلة آداب البصرة. - البصرة: جامعة البصرة، كلية الآداب، العدد 39 السنة 2005، ص 133 -160.

5- Dewey, Barbara I. The Embedded Librarian: Strategic Campus Collaborations، Resource Sharing AND Information Networks 17, no 1-2 ,2014, p 5-17. http://dx.doi.org/10.1300/J121v17n01_02

6- Stephen, G. Electronic Resource Management in Academic Libraries : Tools and Techniques .-International Journal for Innovative Research in Multidisciplinary Field .- Vol 2 ,Feb 2017,p82-85,

file:///C:/Users/dell/Downloads/FULL-ISSUE-CICOLRM-FEB-2017-85-88.pdf

7- Kvenild, C., & Calkins, k. (2011). Embedded librarianship: Moving beyond one-shot instruction. - Chicago: ACRL,2011, P 247. https://libguides.csmd.edu/facstaff/embedded?utm_source=chatgpt.com

8- Shumaker, D. The Embedded Librarian: Innovative Strategies for Taking Knowledge Where It's Needed.- Medford: Information Today, p98-105. https://journals.univie.ac.at/index.php/voebm/article/view/532/90?utm_source=chatgpt.com